

## لا فروف يأمل تنفيذ اتفاق ميونيخ... والجيش وحلفاؤه يسيطرون على تلتين في ريف حلب الشمالي

### الأسد: التفاوض وضرب الإرهابيين مساران منفصلان... ولا نستعد تدخلا سعوديا وتركيا



بالتوصل في ميونيخ الى حل منطقي للكارتة الإنسانية في سورية».

وأضاف: «وأن يكون مقبولاً لدى من عاشوا الأوهام التي تسببت بهذه المعاناة الكبيرة للشعب السوري وأقضت الى مجازر خلال هذه السنوات».

وكان ظريف وصل في مدينة ميونيخ الألمانية للمشاركة في الاجتماع الدولي لدعم سورية ومؤتمر ميونيخ للأمن، والتي عقب وصوله مستورا والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي آياد بن أمين مدني وتظهيره العماني والصيني والروسي.

من جهته، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، أمس، أن وقف إطلاق النار في سورية يمكن أن يدخل حيز التنفيذ بعد أسبوع.

وفي تصريح صحفي أدلى به في ميونيخ، أوضح الدبلوماسي الروسي أن فريق العمل الخاص بإعداد وقف إطلاق النار في البلاد كلف بإعداد آلية بهذا الشأن خلال أسبوع، وذلك ضمن اتفاقات توصلت إليها المجموعة الدولية لدعم سورية في ميونيخ، وأضاف أن الحديث يدور عن موعد تقريبي، لكن الأمر يرتبط بنتائج اجتماع فريق العمل المتوقع عقده في جنيف الأسبوع المقبل.

وكان وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير صرح في كلمة ألقاها أمس، خلال مؤتمر ميونيخ للأمن، بأنه لا يمكن هزيمة تنظيم «داعش» من دون رحيل الرئيس السوري بشار الأسد بحسب تعبيره.

أما الملك عبد الله الثاني فقد أشار إلى أن أزمة اللاجئين السوريين أكبر مأساة إنسانية في العصر، مبينا أن الأردن هو الأكثر تأثراً بهذه الأزمة، (التمتة ص14)

مباشرة إلى قصر المؤتمرات في جنيف والتقينا دي ميستورا مباشرة».

«في حين أن الأطراف الأخرى التي تسمى بالمعارضات لم تذهب إلى قصر المؤتمرات في جنيف ولم يتم تشكيل الوفود أساسا ولم تكن تعرف لا نحن ولا دي ميستورا نفسه كم وفدا سيكون في الطرف الآخر».

وفي السياق، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الجانبين الأميركي والروسي توصلوا إلى اتفاق حول بدء التعاون العسكري بينهما في سياق الحرب على الإرهاب في سورية.

وأعرب لافروف في تصريح للصحافيين أمس عن أمله بأن يساعد هذا الاتفاق في تحقيق مهمة تشكيل جبهة موحدة لمحاربة الإرهاب وقال «سنواصل نضالنا بجانب الحكومة السورية ونأمل بأن يسمح الاتفاق ذو الأهمية المبدئية الذي سيبداه الأميركيون بموجبه التعاون معنا في المجال العسكري بإحراز تقدم نحو تحقيق الهدف الذي حددته الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عندما دعا إلى تشكيل جبهة موحدة حقا لمحاربة الإرهاب».

وخلو إعلان التظام السعودي استعداده لإرسال قوات برية إلى سورية بحجة محاربة تنظيم «داعش»، أوضح لافروف: «أن مناقشات الاجتماع الأخير للمجموعة الدولية لدعم سورية لم تتناول هذا الموضوع ولذلك لا يمكنني أن أقول لكم من يخطط لذلك وأي قوات سيتم إرسالها وإلى أين».

من جهة أخرى، أعرب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن أمله بالتوصل إلى حل في اجتماع ميونيخ الدولي يؤدي إلى إنهاء الكارتة الإنسانية في سورية.

وأفادت وكالة «فارس» اليوم الجمعة أن ظريف قال في تصريح لمراسل التلفزيون الإيراني: «نأمل

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن التفاوض مع المعارضة «لا يعني التوقف عن مكافحة الإرهاب»، معتبرا أنها مساران منفصلان.

وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية قال الأسد: «إننا نؤمن إيمانا كاملا بالتفاوض والعمل السياسي منذ بداية الأزمة، ولكن أن نفاوض لا يعني أن نتوقف عن مكافحة الإرهاب»، مشيرا إلى أنه «لا بد من مسارين في سورية... أولا التفاوض وثانياً ضرب الإرهابيين، والمسار الأول منفصل عن المسار الثاني».

ودعا الرئيس الأسد أوروبا إلى تهئية الظروف التي تسمح بعودة السوريين إلى بلادهم، مطالبا فرنسا بـ«تغيير سياساتها» حيال سورية.

وأوضح الرئيس الأسد أن المعركة الأساسية في حلب هدفا «قطع الطريق» مع تركيا، مشددا على أن «استعادة الأراضي السورية هي هدفنا ولكن ذلك قد يتطلب وقتا طويلا».

وإذ لم يستبعد «احتمال» تدخل بري سعودي وترك في سورية، أكد الرئيس السوري رفضه اتهامات الأمم المتحدة بارتكاب جرائم حرب في سورية.

إلى ذلك، أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أن الاتهامات التي ساقها السفيران البريطاني والفرنسي بشأن الحكومة السورية هي من عطلت مفاوضات جنيف وتعرض مدينة حلب الأثرية للخطر خاطئة، ومضلة وكاذبة، مشيرا إلى أنها سفيراً دولتين تريضان الإرهاب.

وأفاد موقع «شام برس» أول من أمس أن الجعفري قال في مؤتمر صحفي بعد جلسة مغلقة لمجلس الأمن: «إن وفد الجمهورية العربية السورية إلى الحوار السوري السوري في جنيف كان حاضرا منذ اللحظة الأولى وعندما وصلنا إلى المطار انتقلنا

### هزيمة وصل

#### سقوط رهان العدوان

#### نظام مارديني

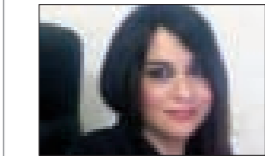
بعيداً عن جبهات الميدان السوري - العراقي تشي السياسة بأن المملكة الوهابية ليست على ما يُرام كما السلطنة العثمانية، وهاتان الدولتان تسيران على خيط رفيع.

فبعد خمسة أعوام من العدوان على كل من سورية والعراق (سوراقيا)، لم يفتتق بعد الثنائي الإجرامي أن وهم التوسع المفرط هو سبب انهيار الإمبراطوريات، وفي لحظة الحقيقة ها هو الرئيس الأميركي براك أوباما يكشف بأن «نسبة كبيرة من زعماء العالم (العربي) فقدوا صوابهم؛ ما يعني، أن الرهانات على العدوان في تغيير المعادلات السياسية لم تعد مُجدية، وفاقدة فاعليتها في تحقيق أهداف استراتيجية لدول العدوان؛ إذ كثيرا ما اصطدمت الحسابات السياسية للدول الكبرى مع طموحات ومغامرات الدول الصغيرة في المنطقة، كما حدث مع الغرب وكل من السعودية وتركيا وقطر فوضعت دولا شديدة الحماسة للعدوان أمام حرج كبير.

وأمام خوف من تداعيات التحول في معطيات هذا العدوان الإرهابي، وأمام تحوّل براغماتي في الحسابات الأميركية، بعد تقدم الدبلوماسية الروسية المتزامنة مع نجاح الضربات الجوية والتقدم البري ضد معازل التنظيمات التكفيرية، كشفت الحماية الأميركية الكاملة لسدول العدوان أنها لم تعد قائمة بالمعنى الاستراتيجي، وبت معطى السياسة الأميركية خاضعا لتكتيكات قد تعني التخلي عن بعض المواقف هنا أو الحلفاء هناك، أو البحث عن حلفاء آخرين خاصة بعد توقيع الاتفاق النووي بين إيران ودول (1+5) وبما فتحة هذا الاتفاق من إمكانية أفق لتسويات سياسية تحتاجها المنطقة التي دخلت منعطفات خطيرة في الميدان العسكري منذ أكثر من سنوات خمس.

في العلم السياسي تتعامل الدبلوماسية الكبرى مع القوى الوازنة على الأرض، بل ومن الصعب رهان هذه الدول على الجماعات الخاسرة، وهو ما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة الأميركية الآن، إذ تسمى وراء الحلو الروسية لحفظ ماء الوجه، رغم التصريحات العنترية للبيت الأبيض؛ ولذلك تسعى واشنطن إلى اقتراح واقع يفتح صفحة جديدة مع أقوىها في المنطقة (كما مع إيران)، فامتناع الولايات المتحدة عن المشاركة في أي عمل عسكري مباشر في سورية، دليل على الرضوخ للضغط الروسي في الميدان السوري من جهة، ولكن من جهة ثانية دافعة السعودية وتركيا لتوريطهما في العدوان أكثر، ريشما تتوصل موسكو وواشنطن إلى قواسم مشتركة تحفظ مصالحهما، وما فشل مفاوضات جنيف 3، ومن ثم اتفاق المجموعة الدولية لدعم سورية في ميونيخ، أول أمس، إلا صورة عن بدء التراجع الأميركي مقابل توافقات محددة على ملفات أخرى أكثر تعقيدا، كلف الإرهاب.

### العلاقة التركية - الأميركية .. توتر ناتج عن الأولويات لدى الدولتين



ناديا شحادة

وضعت الأزمة السورية العلاقات الأميركية - التركية تحت ضغط هائل، وهو توتر ناتج عن الأولويات المختلفة لدى الدولتين. ففي حين تردد أنقرة اردوغان المطالبة بإسقاط الحكومة السورية، حددت واشنطن أهدافها بمحاربة تنظيم داعش ومكافحة الإرهاب الذي استفحل في المنطقة نتيجة دعم أعداء سورية له، وبالذات تركيا التي مازالت مصرة على دعم داعش وملتزمة بمواقفها المعادية للحكومة السورية..

فأردوغان الذي وصفته صحيفة الواشنطن بوست في 27 تشرين الثاني عام 2015 بأنه دكتاتوري، واتهمته بانتهاكه الحريات وأهمها حرية التعبير، وكثر مرارا أنه سيدب إلى سورية للصلاة في ساحات جامع بني أمية، تلك التصريحات التي أطلقها وهو واثق من سقوط الحكومة السورية وإعادة الهيمنة العثمانية التي طالما حلم بها، وتزامنت تصريحاته التوسعية بالهجوم على حزب العمال الكردستاني المعارض ووصفه بالإرهابي إلى جانب مطالبته مجلس الأمن الدولي بإقامة مناطق عازلة داخل الحدود السورية تحت زريعة إيواء النازحين قائلان تركيا لا يمكنها أن تسمح لنفسها بعدم الاكتراث بالنزاع الذي يمزق جارتها على حد تعبيره، انهم مؤخرًا الولايات المتحدة الأميركية في 10 شباط من العام الحالي بأنها أدخلت المنطقة في بحر من الدم.

فالمتتبع لتصريحات اردوغان والمحيطين به يخرج بانطباع واحد مفاده حجم الإرباك الذي يعانیه نتيجة سقوط حلمه في عودة الإمبراطورية العثمانية، ويدرك كثرة الانتقادات شديدة اللهجة التي وجهها اردوغان للولايات المتحدة الأميركية والتي كان آخرها (التمتة ص14)

### «العمو الدولية» تطالب التحقيق في اتهامات تعذيب «التاجر»

دعت منظمة العفو الدولية السلطات البحرينية إلى التحقيق في اتهامات بالتعذيب تعرض لها المعتقل علي عيسى التاجر، الأخ الشقيق للمحامي محمد التاجر.

وأفاد موقع «مرآة البحرين» أمس أن العفو الدولية طالبت في بيان به، بنشر نتائج التحقيق بما في ذلك نتائج أي فحوصات طبية وتقديم المسؤولين عن التعذيب إلى العدالة».

كما دعت السلطات إلى «عدم استخدام أي اعترافات انتزعت تحت وطأة التعذيب في أي إجراء ضده».

وحثت العفو الدولية السلطات البحرينية على «تأمين له رؤية طبيب للمساك الدولية واستشاري جراحة العظام على النحو الموصى به من قبل الطبيب الشرعي، وضمان أن لديه إمكانية الوصول إلى الرعاية الطبية التي قد يحتاجها».

وجددت المنظمة دعوتها السلطات إلى ضمان حصول التاجر وبقيّة السجناء على ظروف احتجاز إنسانية بما في ذلك السماح لهم بالحصول على الملابس الشتوية الكافية.

إلى ذلك، شارك أهالي المناطق البحرينية على مدى الأيام القليلة الماضية في فعالية «بصمة عصيان الثمر»، وذلك تأكيداً للاستعداد للمشاركة في خطوات العصيان المدني المرتقب.

(التمتة ص14)



### الأمن البرلمانية تستنكر مناورات «رعد الشمال» قرب الحدود العبادي؛ إقليم كردستان جزء من العراق



قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، إنه من الضروري بذل الجهود كافة لتحقيق السلام في سورية.

وذكرت ميركل: «المناخ الدولي المحيط بالعراق معقد للغاية، ولذلك اتفقنا على ضرورة بذل الجهود كافة لإجراء محادثات بشأن مستقبل سورية وإحلال السلام في المنطقة».

وأكدت المستشارة الألمانية أن انخفاض أسعار النفط أحدث مشكلة في موازنة العراق.

من جهته، أبدى رئيس الوزراء العراقي استغرابه من عدم إعطاء الرواتب لموظفي منطقة كردستان كونها تتسلم نسبة 15 في المئة من الناتج النفطي العراقي، فيما دعا إلى مزيد من «الشفافية» في الإقليم ومراقبة الموارد المالية.

وأفاد موقع «السومرية نيوز»، أول من أمس أن العبادي قال في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع المستشارة الألمانية ميركل عقب وصوله إلى برلين: إن منطقة كردستان «تتسلم نفس نسبة النفط التي في العراق ويصدر 612 ألف برميل في اليوم»، مشيراً إلى أنه «يصل 15 في المئة من

### صاروخ باليستي يمني يستهدف مطار جيزان ويسقط رابع طائرة استطلاع للعدوان السعودي

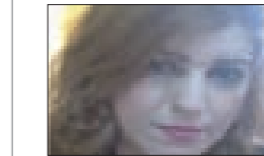


أعلنت وزارة الدفاع اليمنية أن القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية أطلقت صاروخاً بالستيا من نوع قاهر واحد على مطار جيزان الإقليمي في جيزان، عشية مقتل ما يقارب 20 جندياً سعودياً في كمين محكم استهدف ثلاث ناقلات للجنود السعوديين أثناء تقدمها باتجاه جبل الدود.

وأكد مصدر عسكري أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة عالية ملحفاً ضرراً بالغة في المطار وملحقاته.

ويعد الصاروخ رابع صاروخ باليستي يتم إطلاقه باتجاه الأراضي السعودية في غضون ثلاثة أيام وثاني

### هل يقدم «ميونيخ» حصيبة إنقاذ «جنيف»؟



فادايا مطر

بعد فشل مؤتمر «جنيف 3» بشأن الأزمة السورية واستبداله بمؤتمر «ميونيخ» الذي يُعقد منذ 11 شباط الحالي، والذي أكد بشأنه المندوب السوري الدائم في الأمم المتحدة «بشار الجعفري» أن فشل «جنيف 3» هو بسبب ثغرات هيكلية كثيرة في بنين التحضير للمحادثات غير المباشرة، وعدم استقرار الدور الأممي في جعل الولايات المتحدة وحلفائها تحت احترام الإجراءات التي تم التوافق عليها بموجب القرار الدولي 2254، فما الذي يمكن لمؤتمر «ميونيخ» تعويضه من فشل جنيف 3؟ إن ما يمكن أن يكرسه «مؤتمر ميونيخ» هو إنقاذ ما يمكن إنقاذه من وصول طريق «جنيف 3» للحل السياسي إلى آخر النقط المظلم، بعد المرحلة التي حملت التهديدات العسكرية من حلفاء واشنطن، وما يحصدته الجيش السوري وحلفاؤه من انتصارات قلبت التوازنات التكتيكية في أغلب مناطق النزاع، والتي أوضحت حجم التباين بين تركيا وواشنطن عقب تراجع وفد «معارضة الرياض» في المحادثات «جنيف 3» مع تراجع أرضيتهم الإرهابية في أرياف حلب واللاذقية ودرعا، فهل هي طريق الخروج من ضفة الإلءاء إلى ضفة القبول بالحل السياسي؟

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية للرئاسة السورية الدكتورة بثينة شعبان في 10 شباط الحالي عبر مقابلة تلفزيونية أن «ما يجري في سورية سببه الإرهاب المدعوم والممول من بعض الدول، وأن الحل السياسي ليس بالمعضلة»، فهي دعوة تتبع دعوة موسكو الرامية إلى الانضمام لجهود تطبيق وقف فوري لإطلاق النار في سورية، بعد الفشل الأممي للمبعوث الدولي إلى سورية «دي مستورا» في مهمة تصنيف التنظيمات الإرهابية وتشكيل الوفد المعارض الذي طرقته الرغبة (التمتة ص14)

### «سي آي ايه»: «داعش» استخدم أسلحة كيميائية وقادر على إنتاجها

أكد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي ايه» جون بريان، أن داعش استخدم أسلحة كيميائية، مضيقاً أن التنظيم قادر على إنتاج كميات قليلة من الكلورين وغاز الخردل.

وقال بريان لشبكة «سي بي أس» نيوز الأميركية إنه «لدينا عدد من الإشارات التي تدل على أن داعش استخدم ذخائر كيميائية في ميدان القتال».

وتابع المسؤول الأميركي: «وكالة الاستخبارات المركزية تعتقد أن التنظيم قادر على صنع كميات صغيرة من الكلورين وغاز الخردل»، وهناك معلومات تفيد أن في متناول يده مواد وذاخير كيميائية يمكنه استخدامها.

وحذر بريان من أن داعش يمكن أن يسعى إلى تصدير الأسلحة إلى الغرب لتحقيق مكاسب مالية. وقال إن «هذا الأمر ممكن، لذلك من المهم قطع مختلف طرقات النقل والتخريب التي يستخدمونها».

ورداً على سؤال حول «وجود أميركي على الأرض» للبحث عن مخابى أو مختبرات لأسلحة كيميائية، قال بريان إن «الاستخبارات الأميركية تشارك بفاعلية في الجهود لتدمير التنظيم، ومعرفة ما لديهم على الأرض في سورية والعراق قدر الإمكان».

وتأتي تصريحات بريان بعد يومين على تصريحات مماثلة أدلى بها منسق أجهزة الاستخبارات الأميركية جيمس كلابر أمام لجنة في الكونغرس الأميركي.

وقال كلابر إن داعش «استخدم مواد كيميائية سامة في سورية والعراق، بما في ذلك العمل المسبب للقرح كبريت الخردل».

